

التفتيح  
صوت  
مطلب

يسمع به الأصوات الشرعية فيفصلها على الوجه الشرعي ويا في بها على الطريق الصحيح ويكون مصححا بين الناس  
انتمت صفات العقل بطريق الاختصار اذ للعقل صفات فوق ما ذكر يدركها صاحبها كمشاكلها في النور  
الايماة وللنفس تعوت ايضا لم يتعرض لها الشيخ قدس سره لانه من اعيان اهل الله لعارفين  
وقد قلبت نفسه قلبا فتبدلت اوصافها المذمومة محمودة فلم يرها الا اوصاف الكمال ولندرك  
اوصافها ليحذر بها صاحبها لبدية الذي لم تقلب نفسه قلبا ولا تبدلت اوصافها محمودة فاقول  
راسها الكبر وعينها العجب وقفا المحمد ولسانها الكذب واذنها النسيان وصدورها الحقد  
وبطنها الشهوة ويدها الخيانة ورجلها الامل وقلبها الغفلة وروحها الكفر وليس لها عقل ولا  
فهم وهي تبيع الجحنة وتجمها بشهوة ساعة في دار الفنا فهذه صورة النفس الجذرة الجذرة منها  
قبل تبدلها قلبا **فاناريت** يا ربها الخليفة اى وجدت فيه اى في العقل المذكور **هذه الامور**  
المذكورة **فاناريت** وزيار لذيك وضمة مشيرا اليك واجعله **سميرا** اى تدب ما بين  
يديك اذا سمير هو لنديم في شهر الليل قال المؤلف رضي الله عنه وقد تقدم الكلام على  
هذه المقالة مرارا في اول الكتاب **فاناريت** الفراسة الحكيمية والفراسة الشرعية هي علم هذا  
**النور الجليل** وموضع كشفه عن مصالح العالم واطلاعه على مكاشات الخواطر و  
كشفه ايضا عن مخيبات الامور الملكية والملكوية كما اشترتا اليه انفا **حجنا** جواريا  
اى اقتربنا **فاناريت** اى نورد وبنين منها اى من الفراسة الحكيمية والشرعية طريقا اى جانيا  
**مختصرا** اى قليلا من غير تطويل **عقيب** اى بعد فراغنا من هذا الباب الذي نحن فيه وذلك  
الفراسة المشار اليها على قسمين **حكيمة** بكسر الحاء وفتح الكاف اى منسوبة الى علم  
الحكام **وشرعية** اى منسوبة الى علم المشرك كما سياتي بيانه **ان شاء الله تعالى** فروع اليها يابها  
الانسان واعرف المضمون منها واما ان تسمى الظن السوء باحد من المسلمين حيث تغل  
بما سنوده عليك من الفراسة فيقوم بك الظن السوء بالمسلمين وبتلك بذلك والله اعلم  
يقول لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم وقال  
تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين يريد  
تعالى بذلك عدم شاعية الفحشاء في المؤمنتين كما قال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة  
في الذين امنوا هم غدا لهم في الدنيا والاخرة وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم  
تفلحون وذلك تكثير من الله تعالى للمؤمنين للاسبغوا لظن بعضهم ببعض والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل اى الطريق المستقيم **الباب الثامن في بيان الفراسة الخلقية**  
من طريق الذوق **الحكيمة والشرعية** المترجم لها فيما تقدم اذ الفراسة الحكيمية هي علوم  
الحكام اهل الطبيعة الذين صنعوا علم الهية في معرفة الافلاك والكواكب وهم الفلاسفة  
اليونانيون من فيلاسوف وهي كلمة اعجمية معناها يحيا الحكمة فان هولاء الحكما يقولون

توبوا

يعلمون العقل دون علوم الانبياء عليهم السلام ويقولون ان المخلوق الاول وهو الروح اكل حقيقة  
الحقائق يوشقها دون من العالم ويتكبره ما وراه من حقيقة الغيب المطلق تغل الشيخ المصنف  
قدس سره عنهم هذه الفراسة الحكيمية المنسوبة الى الحكما وهي معرفة المضمون من الاعلام  
الظاهرة في الجسد الاستخ واصفا فيها الفراسة الشرعية التي هي غير الفراسة الحكيمية **اذ الفراسة**  
**الشرعية** معرفة الامور الحقيقية بتعليم من الله تعالى بان ينظر العبد المؤمن بتوراه فيكشف ليعرف  
الامور وقا فيدرك معناها كما ودد عن الامار عثمان رضي الله عنه انه دخل عليه بعض اصحابه فيوجد  
في عينه اثر لثنا فقال ما لي ارى احدثكم يدخل علي وفي عينه اثر لثنا فقال الرجل اوى بعد الله  
يا امير المؤمنين قال لا ولكن تقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بتوراه قال وكان ذلك الرجل قد نظر  
الى امارة اجنبية بشهوة ومن ثم **قال الله تعالى** في كتابه العزيز **ان في هذا الامر لآيات**  
**للمؤمنين** اى علامات دالة **للمؤمنين** اى الذين ينظرون بعلم الوسم والاوصاف **وقال رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** كما ودد عنه في الحديث **تقوا فراسة المؤمن فانه ينظر اى يرف**  
**ويدرك ويميز الامور بتوراه** اى بتعليم الله تعالى بان يلقى في قلبه نورا وجدانا وذوقا  
ويكشف له عن حقائق الامور فيعلمها على قدر وسعه فيقال فلان مكاشفا وصاحب  
معرفة **كامل** في الجامع الصغير ما رواه الحكيم واليراز عن اسر رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى عباده يعرفون الناس بالتوسم **فالفراسة اى**  
**تعريفها الكرمك الله تعالى** اى جعلك يا ايها الخليفة الله تعالى من المكرم عنده وعند  
خلقه هي **نور** اى صفا **من قبض نور الله عز وجل** الذي افاضته تعالى على عباده **بهذه**  
**الله به** اى بالنور الالهى يعنى يدل من **يشاء** من عباده الى صراط مستقيم وهو معرفة الحق  
كما قال تعالى يهدي لشوره من يشاء وقال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال  
تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **فهي** لبنة من الله تعالى كما قال فمن كان على بيعة  
من ربه وقال تعالى فمن لم يؤمن فله حسنا وقال تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام  
فهو على نور من ربه يقول فمن كان على نور من ربه كمن هو اعجى اى فظلمات جهل والمعنى لا يستور  
**ولها** اى للفراسة المذكورة **دليل** يدل عليها وفي نسخة دلائل اى علامات تدل عليها جعل  
الله تلك الدلائل بيعة **فانهار الخلق** اى الجسد الاشراك تدل كل علامة على خلق  
في الانسان كما سياتي بيانه في هذا **الباب** **حجرت** اى اقتضت **الحكمة** اى العادة **الالهية**  
في الخلق **الظهور** **بارتباط مدلولها** وفي نسخة مدلولاتها اى العلامات المذكورة **ربها**  
بحيث اذا وجدت علامة في الانسان دللت على معنى في نفسه لبنة لا يتصل عنها لاريا  
الدليل بالمدلول كارتباط المألوه بالاله والاسم بالمسمى **وقد تشد** اى تبطل القاعدة  
في هذه الفراسة الحكيمية بحيث توجد علامة في الشخص ولا يوجد مضمونها فيه **لكن**